

12- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزمر ١-٥ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا - [00:00:02](#)

انما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسادس والعشرين من شهر ربيع الاخر من عام - [00:00:39](#)

خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا الاسبوعي في تفسير القرآن العظيم السورة التي بين ايدينا هي سورة الزمر بضم الزاي وفتح الميم وبعضهم تسمع يقول لك سورة الزمر هذا خطأ - [00:01:00](#)

ليست هي سورة الزمر تسمع بعض الناس يقول لك سورة الزمر هي سورة الزمر. الزمر سميت بهذا الاسم ماذا؟ لان الله ذكر فيها فريق يعني ذكر الله فيها فريقين فريق اهل الخير والصلاح وفريق اهل الشر والضلال وبين انهم يدخلون الجنة - [00:01:23](#)

الجنة زمرا. وزمرا جمع. مفردا زمرة. زمرة. يعني يدخل جماعات جماعات افواجا. هذا فوج مقتحم معكم. فيدخلون افواجا سميت بهذا الاسم لذكر لفظ الزمر فيها وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. ولان هذا اللفظ لم يرد في القرآن ابدا - [00:01:51](#)

الا في هذه السورة. ولذلك سميت بهذا الاسم وهناك اسم اخر ذكره بعض اهل التفسير بانها تسمى بسورة الغرف. سورة الغرف لذكر قول الله سبحانه وتعالى فيها لهم غرف من فوقها غرف مبنية - [00:02:21](#)

قال هذا اللفظ لم يرد في القرآن بهذا الجمع غرف فيه قوله تعالى وفي وهم في الغرفات امنون اولئك يجزئون الغرفة لكن غرف بهذه الصيغة او بهذا الجمع لم ترد الا بهذه السورة. اذا هذه السورة - [00:02:45](#)

تسميتها بهذا الاسم والمشهور المثبت في المصاحف سورة الزمر هذه السورة مكية نوعها مكية يعني انها نزلت في مكة حتى ذكر بعض اهل التفسير ان هذه السورة نزلت قبل الهجرة الاولى. الهجرة الاولى الى الحبشة. عندنا هجرتان للحبشة - [00:03:05](#)

ثم هجرة للمدينة. الهجرة الاولى الى الحبشة نزلت هذه السورة قيل انها نزلت قبله يعني نزلت في وقت مبكر ذكروا ذلك لان الله ذكر فيها قوله تعالى قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم - [00:03:34](#)

للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة. وارض الله واسعة وارض الله واسعة يعني الهجرة. ثم قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فهذه بشرى للمهاجرين الذين تركوا ديارهم واموالهم واوطانهم. هذه السورة مكية مثل ما ذكرنا وحتى - [00:03:52](#)

تعرف انها مكية هي تعالج قضايا العقيدة التوحيد مراد الله بالعبادة وايضا نبذ الشرك والتحذير منه والرد على المشركين في حججهم وابطاء حججهم ثم الثناء على القرآن في مواضع كثيرة اثنى الله على القرآن في اول اية قال تنزيل - [00:04:18](#)

الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق وجاء في ثناياها الله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثنيا تقشعر منه جلود الذين امنوا وايضا ذكر فيها ولقد ظربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم تذكرون قرآنا عربيا - [00:04:44](#)

غير ذي عوج فاثنى الله على كتابه في مواضع كثيرة. ايضا تحدثت السورة عن العبادة عن عبادة الله وحده لا وان شرط العبادة الاخلاص الاخلاص. ولذلك السورة هذي محورها واكثر آياتها تدور حول - [00:05:10](#)

اخلاص العبادة لله. ذكر في الله سبحانه في اولها فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين خالص فالعبادة لابد ان تكون خالصة لله

حتى تكون مقبولة. حتى ذكر الله سبحانه في اخرها التوبة النصوح - [00:05:30](#)

وان تكون توبة خالصة لله. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم واذا تأملت آياته تتحدث عن مواقف المشركين والرد عليهم تتحدث عن مواقف المؤمنين تتحدث عن القرآن تتحدث -

[00:05:50](#)

عن اليوم الاخر حتى في اخرها ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ به اخرى فاذا هم قيام ينظرون كلها حديث عن تقرير عقيدة الايمان باليوم الاخر الايمان بالقرآن الايمان بالرسالة - [00:06:13](#)

الذي انزل عليه القرآن الايمان بالله سبحانه وتعالى. فهذه حديث السورة واغراضها واشهر ما تتحدث عنه انت تقرأ هذه السورة وتقرأ التي قبلها وهي سورة صاد الله قال في اخرها - [00:06:33](#)

ان هو الا ذكر للعالمين. هذا ثناء على القرآن ومدح. وقال في اولها صاد والقرآن للذكر. ثم جاء هنا ثناء على القرآن هنا قال تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم الى اخر ما فيها - [00:06:53](#)

حتى هذه السورة ايضا لما تحدثت عن مصير اهل الخير ومرجعهم الى ربهم ومصير اهل الشر في سورة في سورة الصاد لما قال هذا ذكر وان للمتقين حسنى مآب وقال بعدها هذا فوج مقتحم معكم ذكر الله سبحانه وتعالى وسيق الذين كفروا الى الى جهنم -

[00:07:15](#)

امراء وسيق الذين اتقوا ربهم الى الى الجنة زمرا وهكذا. طيب هذا ملخص يعني ما تتحدث عنه السورة هذا ملخص ما تحدث عنه السورة. واما بيان آياتها فان الله سبحانه وتعالى افتتحها - [00:07:40](#)

المح والثناء لكتابه العزيز فقال بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وهذه افتتاحية جميلة جدا. جميلة جدا للحديث عن القرآن وانه اصل الشريعة وانه ينبغي العناية به والاهتمام به. ومعرفة قدر هذا القرآن العظيم الذي الله سبحانه وتعالى تكلم به. واثنى عليه ومدحه ووصفه - [00:08:02](#)

بهذه الاوصاف العظيمة. قال تنزيل وكلمة تنزيل تدل على اي شيء تدل على النزول يعني المتفرق لما قال تنزيل لان الفعل منها نزل نزل تنزيل ونزل يدل على ان القرآن ينزل ينزل - [00:08:29](#)

مفرق الايات والصور لا ينزل دفعة واحدة. الكتب السابقة والتوراة والانجيل والزيور نزلت كاملة. هذه تنزل حسب حسب الحوادث والوقائع واحتياجات الناس. نزوله مفردا لحكمة. منها كما قال سبحانه وتعالى كذلك لنثبت به فؤادك. تثبت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم لما يواجهه من مواقف المشركين - [00:08:51](#)

تثبت لامتة ايضا فيما تواجهه في حياتها سواء مع اعدائها او مع المعاندين او مع نفسها آ القرآن تربية تربية حتى لنفسك. فكلمة تنزيل تدل على نزوله مفردا. كما ان كلمة تنزيل هذه ايضا تدل على - [00:09:21](#)

في شيء تدل على ان القرآن منزل من عند الله وليس كما يزعمه المعاندون بان القرآن محمد افتراه او اتى به او اخذه من هنا او هنا لا. وانما هو - [00:09:41](#)

ووحى يوحى اليه. فقله تنزيل يدل على اي شيء على انه من انزل من عند الله سبحانه وتعالى. لان النزول يكون من اعلى الى اسفل وكذلك كلمة تنزيل نستفيد منها ماذا؟ ان الله في العلو سبحانه وتعالى ان الله في العلو يعني الله سبحانه وتعالى - [00:09:55](#)

السماوات مستو على عرشه بائن من خلقه. والاية والقرآن ينزل من عنده. والله تكلم به فسمعه جبريل فنزل به جبريل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. هذه حقيقة القرآن التي يجب على كل مسلم ان يؤمن بها الايمان بالقرآن ركن من - [00:10:17](#)

اركان الايمان ولا بد ان تفهم ان القرآن هذا الذي بين ايدينا هو كلام الله وهو منزل من عند الله. سمعه جبريل فحفظه فنزل به على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. والقاه عليه فحفظه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:37](#)

والقاه على امته. هذه هي حقيقة القرآن الكريم الذي تكلم الله به. ولا نقول انه مخلوق ولا نقول ان ان جبريل اخذه من اللوح

المحفوظ او اي كلام. وانما يتكلم الله بالآيات فيسمعها جبريل فينزل بها. قد تنزل خمس آيات قد تنزل - [00:10:54](#)

ذي العشر ايات قد تنزل سورة كاملة قد تنزل اية واحدة وهكذا. وان كان الغالب انه ينزل خمسا وعشرا وعشرا تنزيل الكتاب قال الله عز وجل الكتاب وهناك في سورة صاد قال صاد والقرآن. فسماه مرة قرآنا ومرة سماه كتابا. ومرة سماه ذكرا - [00:11:14](#) انا نحن نزلنا الذكر ومرة سماه الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. فهذه اسماء اربعة للقرآن هذه اسماء القرآن وكثرة الاسماء تدل على عظم الشيء. اما اوصاف القرآن كثيرة اوصاف القرآن - [00:11:40](#)

كثيرة اذا قرأت القرآن ستجد ان من اوصافه انه هدى وبشرى وموعظة وتبيان الى غيره تنزيل كتابي من الله من هنا تفيد ماذا تفيد الابتداء يعني ابتداء القرآن من الله. يعني الله الذي ابتداء به وتكلم به. وشف لما قال تنزيل - [00:11:59](#) ثم قال الكتاب وهو القرآن من الله بين لك مصدر القرآن من وين جاء؟ من الله كلام الله من الله ثم شف كلمة الله هذي تكررت في السورة هذه كثير جدا اكثر السورة يمكن تكلم جاء ورد فيها او من اكثر السور هذه ورد فيها - [00:12:25](#)

من ثلاثة وخمسين مرة تلى الله الله الله يدل على انها تقر قضية ماذا؟ التوحيد والايمان بالله وتوحيد العبادة وتوحيد الالهية اذا من الله العزيز الحكيم وصف نفسه ذكر اسمين من اسمائه اسمين من اسمائه الاسم او ثلاثة اسماء الله العزيز الحكيم. والله له الاسماء - [00:12:45](#)

كم اسماءه كم تسعة وتسعين اكثر اسماءه لا احد يستطيع ان يعدها ولا يستطيع احد ان يحصرها ولذلك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لو جاءك واحد قال لك طيب الحديث يقول ان لله تسعا وتسعين اسما وان تقول لغير محصورة - [00:13:13](#) نقول الحديث الاخر يقول واسأل اللهم اني اسألك بكل اسم سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمت به احدا من خلقك او واستأثرت به في علم الغيب عندك. استأثرت به في علم الغيب عندك ما حد يدري عنه. فاسماؤه كثيرة. لو جاك شيخ قال طيب وش نسوي في الحديث هذا؟ انا لله - [00:13:34](#)

اي تسعة وتسعين اسماء. نقول هذا لا يدل على الحصر كيف ما يدل على الحصى؟ لو جيت انا قلت لك الان عندي ثلاث مئة ريال خذها وتصدق بها. هل يعني ان ما عندي الا ثلاث مئة - [00:13:54](#) ما يعني هذا لما اخوك عندي ثلاث مئة ريال تصدق بها اخذت انت الثلاث مئة وتصدقت بها؟ هل عندي غيرها؟ نعم. عندك غيرها. اذا كلمة ان لله تسعا وتسعين اسما من - [00:14:11](#)

احصاها دخل الجنة لا يدل على الحصر وانما يعطيك ان لله من اسمائه تسعة وتسعين وان من احصاه يعني من ضبطها وحفظها واتقنها وعرف معانيها وعمل بها كانت سبب لدخول الجنة - [00:14:26](#) اسماء الله هنا الله. المنفرد بالالوهية والعبادة. ولا يعبد بحق الا الله هذا واحد. ثانيا العزيز ذو العزة والغلبة والقوة والتمكين. الحكيم الذي يظع الامور في مواضعها حكيم عند ذو حكمة عظيمة. ولما تسمع انت هذا لما يقول لك الله عز وجل تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم يدل على انك - [00:14:45](#)

كلامه القرآن ماذا؟ عزيز حكيم. القرآن عزيز حكيم. قال الله سبحانه وتعالى وانه لكتاب عزيز انه لكتاب عزيز. سمي كتابه العزيز. وقال تلك ايات الكتاب الحكيم. فدل على ان القرآن موصوف بالعزة - [00:15:15](#)

لانهما العزيز كلام العزيز وموصوف بالحكمة حكمة بالغة لانه من حكيم حميد الحكيم الحميد شوف اية واحدة تستطيع ان تتأملها وتتدبرها وهي اية واحدة وتعيش معها وتستخرج منها هذه الكنوز - [00:15:35](#) التي كثير من الناس يمر عليها مرور الكرام ولا يستفيد منها. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ثم افصح وابان لك اكثر واكثر. واكد لك قضية ماذا؟ قضية وهي اهم شيء بهذا الكلام قضية قضية ان القرآن منزل - [00:15:55](#)

من عند الله وانه كلام الله وانه ذو مكانة ورفعة وجلال وعظمة هذي لا بد ان تستقر في كل قلب المؤمن يعرف عظمة القرآن ان الله يعظم في كتابه يجب علينا ان نعظم في قلوبنا ونعرف قدره ولا ان نهمله ولا نقرأه يمر عليك - [00:16:15](#) اسبوع اسبوعين ثلاثة شهر شهرين ثلاثة ما ختمت ولا مرة هذا هجران للقرآن هذا القرآن ليس له في قلبك اي قيمة فاذا كان القرآن له مكانة في قلبك ينبغي ان تعرف قدره. مثل ما ان الله عظمه وقدره يجب نحن ان نعظمه كمؤمنين ونقدر هذا القرآن - [00:16:35](#)

الكريم قال لما ذكر الله انه منزل عنده اكد لك قضية الانزال وانه ليس مخلوقا وليس من كلام البشر قال انا انزلنا اليك الكتاب. يمكن
يجيك واحد يسألك يقول لك الله قال تنزيل الكتاب. طب ليش - [00:16:55](#)

عيدها نقول لسببين السبب الاول او الاكثر من سبب لكن نقول لك السبب الاول ان يؤكد عليك قضية ماذا؟ قضية الانزال لو انه منزل
من عند الله السبب الثاني المنزل على من - [00:17:15](#)

هذا فيه اثبات الرسالة. واثبات ان محمدا رسول عند الله. لما يقول انا انزلنا اليك يا محمد الكتاب هذا فيه اثبات وشهادة الله ان محمدا
رسول من عند الله. هذي شهادة من الله. لان الله خاطبه بالقرآن. قال انزلنا اليك. انزلنا اليك - [00:17:33](#)
انا انزلنا اليك شف القرآن احيانا عشان نعيش مع القرآن نتدبر وانا قلت اكثر من مرة اذا تريد ان تتدبر القرآن تجلس هذا المجلس
المبارك يكون المصحف بين يديك اما المصحف الورقي او الجوال المهم يكون الايات بين يديك عشان تستوعب اكثر واكثر. شف قال
انا انزلنا اليك الكتاب - [00:17:53](#)

في بعض الايات يقول لك انا انزلنا عليك عليك ومرة يقول اليك في فرق كل واحد يعني بس مزاج كذا تاخذ وحدة تحط الثانية
مكانها ولا في فرق؟ ولا بس نقراً ونمشي ولا ندري نقول لا في فرق في فرق كبير. لما يقول انزلنا اليك ويقول - [00:18:18](#)
انزلنا عليك على حرف والى حرف وكل واحد له معنى لما يأتي ان انزلنا عليك هذه تفيد الاختصاص عليك انت لا على غيرك واضح؟
نقول هذا يفيد الاختصاص. انزلنا عليك يعني عليك انت لا على غيرك. ولما تأتي كلمة انزلنا اليك - [00:18:42](#)
لا تجد الاختصاص. وانما تكون انزال يكون معنى انه انزال اليه والى غيره. والقرآن انزل على النبي او انزل الى النبي والى امته.
يعني القرآن له ولا امته. ليس له - [00:19:08](#)

وخاصة له ولا امته. فاذا جاءت الايات اذا جاءت الايات فيها الحديث عن بيان ان هذا القرآن موجه للامة تأتي كلمة الى واذا جاء القرآن
موجه للرسول صلى الله عليه وسلم يقول على عليك واضح؟ فاذا قيل عليك فان - [00:19:28](#)
او يكونوا خاص يكون خاص. واذا كان اليك يكون عاما. هذا تحتاج منا الى تأمل الى تدبر. وتتبع في الايات كثير من الايات تشوف
الفرق واضح انا انزلنا اليك الكتاب - [00:19:51](#)

انا انزلنا اليك الكتاب. كتاب مثل ما ذكرنا القرآن. تأكيداً لهذا انه كتاب منزل. كتاب عظيم منزل. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لا بالباطل
هذا معناه انزل الله القرآن الكريم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى امته بالحق - [00:20:07](#)
ملتبساً بالحق يعني الحق محيطاً به. ومعنى انه نزل بالحق يعني لا يأتيه الباطل. لا من بين يديه ولا من خلف ولا يمكن ان يأتيه
الباطل ولا تأتيه الشياطين وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون. فهو منزل بالحق - [00:20:27](#)
من عند الله نزل به الروح الامين. امين السماء على امين الارض. فهو محفوظ من من ان تمسه الشياطين لا شياطين الانس ولا
شياطين الجن محفوظ. لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من ولا يستطيع اي انسان انا نحن نزلنا الذكر - [00:20:47](#)
وانا له لحافظون. فنزل بالحق. فاذا كان شف فاذا كان القرآن انزل بالحق ونزل بالحق فالنتيجة ما هي؟ قال فاعبد ولذلك جاء بالفاء
بالفاء التفرعية تفرع قال اذا علمت ان القرآن انزل عليك وانزل بالحق النتيجة - [00:21:07](#)
فاعبد الذي نزله عليك. فاعبد الله مخلصاً له الدين. وجاءت كلمة الاخلاص اعبدوا الله مخلصاً له الدين. لان كثير ممن يدعي انه يعبد
الله قد يشرك بالله ما ما يعني يشرك مع - [00:21:27](#)

مع الله الها اخر كما سيأتي الان بعد قليل. فاعبد الله مخلصاً له الدين. ومعنى مخلصاً ان يكون ان تكون عبادة سعادتك خاصة لله. لا
يشوبها اي نوع من انواع الشرك. خالصة لله لا رياء ولا سمعة - [00:21:47](#)

ولا تعبد مع الله الها اخر ولا تخضع لاي مخلوق وانما تكون عبادتك خالصة خالصة لله لشرعه. وهذا معنى لما قال ايكمل احسن عملاً؟
يعني خالصة موافقة لشرعه خالصة موافقة لشرعه. فالاخلاص ان تكون صافية لله. تكون عبادتك. والعبادة هنا ليست - [00:22:07](#)
معينة كل العبادات لا تصوم الا لله ولا تحج الا لله ولا تعتمر الا لله ولا تصلي الا لله ولا تتصدق الا لله وكل لله سبحانه وتعالى مخلصاً له
الدين. والدين هنا مراد به الشرع ان تخلص شرعك وعباداتك لله سبحانه وتعالى. ثم - [00:22:37](#)

نبه باداة التنبيه قال الا وهذا التنبيه الا لله الدين خالص؟ الا لله الدين خالص وشف الجار المجرور لله الدين خالص يدل على الحصر والاختصاص. بان هذا الدين الخالص لا يكون الا لله - [00:22:57](#)

لا يكون الا لله. فمن عبد معه غيره رد عليه عمله. تركته وشركه. فلا يجوز الشرك لا شرك الرياء ولا غيره ان يصل شيئا ان يصل شيئا لي والا ولا يتقبل الله الا ان يكون الدين خالصا لله. ولذلك شف لما ذكر - [00:23:17](#)

واكد على قضية الاخلاص لله سبحانه وتعالى. ذكر بعدها الذين يشركون بالله ولو مثقال ذرة. ولو شيء يسيرا ولذلك تعرفون قصة الذي دخل النار في ذباب ودخل الجنة في ذباب. مروا على قوم عندهم صنم - [00:23:37](#)

عظيم فقالوا لا احد يمر من هنا حتى يقرب قربانا لهذا الصنم قالوا ما معنى شيء؟ قال اي قربان؟ قال احدهم ولو ذباب؟ قال ولو ذباب. فاخذ ذباب وقربه له - [00:23:58](#)

ذبح ذباب وقال هذا قربان لهذا الصنم وقال الاخر انا لا اقرب الا لله الاول اجتاز ومشى. ودخل النار. لانه اشرك. الذبح لا يكون الا لله. والثاني قتله فدخل قال انا لا اقدم ولا ذباب الا لله. لا اقدم لغير الله. فشوف شيء يسير هذا دخل الجنة وهذا دخل - [00:24:14](#)

النار بسبب شيء لا يلتفت اليه تافه. ومع ذلك الدين لله خالص تجد احيانا من يعمل اعمال مثل الجبال من الحسنات واذا جاء يوم القيامة واذا هو مشرك بالله. فردت عليه اعماله ردت عليه فليحذر الانسان قضية الشرك والبدع - [00:24:40](#)

معاصي هذي كلها اسباب تضع عليك اعمالك الصالحة. ولذلك ستجد في السورة هذي ماذا؟ وبدالة من الله ما لم يكونوا يحتسبون ما يدرون ما الذي يواجهه يوم القيامة؟ ولذلك شف نبه قال الا لله الدين الخالص ثم حذر ونبه على هؤلاء المشركين - [00:25:04](#)

الذين يشركون ولو شيئا يسيرا. قال والذين اتخذوا من دونه اولياء الذين لم يعبدوا الله عبادة خالصة. وانما قد يعبدونه لكن اتخذوا من دون من دونه اولياء. يذهبون الى اولياء ويقربون لهم قرايين ويذبحون لهم الذبائح. ويطوفون حولهم ويدعونهم ويا فلان ويا فلان المدد المدد - [00:25:24](#)

ويسألونهم وهم اموات. ويقول لا هذا ولي. يتوسط لنا عند الله يشفع لنا. شف حتى سواء من الاولياء من الاولياء الصالحين او غير الصالحين. او من الاصنام التي لا تنفع ولا تضر. شف قال والذين اتخذوا من دونه اولياء - [00:25:50](#)

يقولون في تقدير كلام هنا تقدير الذين اتخذوا من دونه اولياء دعواهم ماذا؟ انهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ما فيه بينك وبين الله واسطة. تدعو ربك مباشرة. تسجد لله تركع لله - [00:26:10](#)

ترفع يديك تدعو الله سبحانه وتعالى. تطوف بالبيت لله. ليس هناك واصل لا ملك ولا رسول ولا اي واحد. وتحج لله كل لله تصوم لله ما يحتاج انك تقول اصوم. تدعو انسان وتدعو فلان وفلان. لا. مباشرة. ادعوني استجب لكم. وهؤلاء - [00:26:30](#)

اي من من جهلهم يقول نحن نعبد هذه الاصنام لانها تقربنا الى الله زلفى. لانها تشفع لنا عند الله ما تشفع عند الله ما ما يحتاج اصلا مثل هذه الامور. الله قريب اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فلا يحتاج - [00:26:50](#)

الامر كل هذا قال ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى يعني قربي الى الله نتقرب بها الى الله يظنون انها وسائل يتقربون بها الى الله. ولم يدروا ان هذه هي التي تحبط اعمالهم. وهي التي تبعدهم عن الله. وهؤلاء مشركون - [00:27:11](#)

لما عبدوا الاصنام وزعموا انها تقرب من الله زلفى ما نفعتهم. فكيف انت تذهب الى الاولياء وتدعو الاولياء وتقول هؤلاء لهم ثم كان عند الله يتوسطون لنا وينفعوننا عند الله لا لا ما ينفعون عند الله ابداء. ابداء والشفاعة لا تقبل عند الله الا - [00:27:31](#)

ان يأذن الله سبحانه وتعالى للشافع ويرضى عن المشفوع اذا رضي الله عن مشفوع واذن الشافعي قبلت الشفاعة. واما ما سواها فلا تنفع قال قال سبحانه وتعالى ان الله يحكم بينهم - [00:27:51](#)

بين الناس وبين الفريقين المؤمنين والكفار يقضي الله بينهم فيما هم فيه يختلفون. في الذي هم يختلفون فيه هذا يعبد هذا يعبد الاصنام وهذا يعبد الاولياء وهذا يقرب كذا وهذا يقرب كذا. الله يقضي بينهم ويحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيما هم فيه - [00:28:10](#)

تلفون ثم بين قال ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فالذين يدعون انهم يقربون يتقربون الى الله بهذه الاشياء ويعبدونهم ليقربوهم

الى الله زلفى هؤلاء يكذبون على الله. وهؤلاء قد كفروا بالله - [00:28:30](#)

بشريعته. الله لم يأمرهم ولم يأمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم. ان يذهبوا الى الاولياء ويطوفون حولهم ويدعونهم. هؤلاء يكذبون على الله وحكم الله عليهم بانهم يكذب كذبة وانهم كفار. قال ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. لا يهديه ولا - [00:28:50](#)

دلوه على طريق الخير لانه كذب على الله وافطر على الله وكفر بما جاءه عن الله وكفر ثم سبحانه وتعالى لما قررنا قضية الايمان والعقيدة والتوحيد والايمان بالله وهذه ايها الاخوة - [00:29:10](#)

يعني تحتاج منا الى تركيز لان هذه قضية الايمان والكفر قضية من من نقول له مؤمن ومن نقول له كافر. ومن نقول هذا هذا ايمانه صحيح وهذا ايمانه غير صحيح. تشوف الان في - [00:29:28](#)

في وقتنا الحاضر التبست الامور واختلطت الامور. يأتيك من يقول انا انا مؤمن وانا اصلي وانا كذا وهو لا يصلي وليس في ايمان بالله ويكفر ويدعي ويظهر امام الناس. ولذلك هذه القضايا التي تمر معنا قضايا مهمة في الحقيقة. تمس الواقع وتمس الدين. قال شف -

[00:29:45](#)

قال لما بين لك قال لو اراد الله ان يتخذ ولدا هذا رد على من؟ على رد على الزاعمين ان لله ولدا من الذي قالوا انا لله ولدا؟ اذا قالوا ان لله ولدا. اول شيء افترضوا على الله الكذب. ثاني شيء الذي يتخذ ولده هو المحتاج الضعيف - [00:30:05](#)

الله غني وقوي ما يحتاج الذي يحتاج دعوا لله ولدا وافترضوا على الله كثيرا. من هم؟ نقول اليهود ادعوا لله ولدا. ماذا قالوا؟ قالوا عزيز ابن الله. النصارى ادعوا لله ولدا. قالوا المسيح ابن الله - [00:30:25](#)

العرب مشركي العرب ادعوا ان لله ولدا. قالوا الملائكة بنات الله. الملائكة بنات الله والبنات على البنين ما لكم كيف تحملون قالوا قالوا ولد الله ولد الله وقالوا الملائكة بنات الله عما يقول هؤلاء كلهم - [00:30:45](#)

تعالى الله عما يقولون سبحانه وتعالى عما يقولون. قال لو اراد ولو هنا على وجه الفرض والتقدير لو سلمنا لهم لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى. لاختار مما يخلق ما يشاء. وانتم اللي تختارون تقولون العزيز وتقول - [00:31:05](#)

المسيح تقولون فلان لو اراد الله سلمنا لكم انه انه اتخذ ولد وكلمة اتخذ هذا يدل على اي شيء؟ على ان لله ان الله لا يريد. لم يلد ولم يولد. وان مجرد اتخاذ لو فرضنا انه - [00:31:25](#)

ليتخذ اتخذه فقط يعني يجعل له واما ان يتهم بانه ولد اعوذ بالله من ذلك وقال لو اراد ان يتخذ ولدا لاختار واصطفى مما يخلق ما يشاء مما يخلق من خلقه العظيم الذي لا تعرفه انت ما يشاء سبحانه - [00:31:42](#)

ولكنه لا يمكن ان يقع هذا مستحيل لماذا؟ لماذا مستحيل؟ اسمع الاية التي بعدها. عشان تعرف ان هذا الامر مستحيل قال سبحانه يعني تنزيها لله عن ان يوصف بالنقص او بالولد او بالاحتياج او بالضعف او بالفقر قال سبحانه - [00:32:00](#)

ثم قال هو الله الواحد القهار. هو الله الواحد القهار. هو الله يعني هو المعبود بحق. لا ابد غيره والواحد الواحد المنفرد بالربوبية بالالوهية بالاسماء الحسنى المنفرد بفعاله الحكمة بتصرفاته في هذا الكون منفرد لا احد يشاركه. لا احد يشاركه لا في لا في ربوبيته

- [00:32:20](#)

هو الخالق هو الرب الخالق المدبر المتصرف. هو الذي له الاسماء الحسنى هو الذي يعبد. وغيره لا يعبد ولا يستحق العبادة. لان نعرف هو الله الواحد المنفرد. ثم قال زيادة على ذلك القهار. حتى تعرف انه لا واحد غيره. يعني - [00:32:50](#)

يعني قد قهر كل المخلوقات تحته. ولذلك شف لاحظ كلمة الواحد في القرآن يأتي معها ماذا؟ القهار. هذه كلها اسماء الله الحسنى شوف الان ذكر لنا الله اسماءه. الله العزيز الحكيم. ثم قال هنا الواحد القهار - [00:33:10](#)

الواحد القهار وردت في القرآن في مواضع جاء ذكرها في سورة يوسف وفي الرعد وفي ابراهيم وفي صاد مرت معنا في صاد قبل ايام اه في صاد نعم قال وفي صاد قل انما انا منذر وما من اله - [00:33:29](#)

الا الله الواحد القهار. وجاءت في الزمر الواحد القهار. اه يأتيك الواحد ويأتي معه القهار في بعض الاسماء الحسنى في القرآن الكريم يعني يتناسب مع اسمه ما يتناسب مع غيره. مثل لما جيت عند اللطيف - [00:33:50](#)

لا يأتي معه الا الخبير. اللطيف الخبير. ما يأتي معه اسم اخر. فاسماء احيانا تتناسب. هنا الواحد القهار. وجاء القاهر وهو فوق عباده. طيب الذي قهر جميع المخلوقات تحت حكمه وتحت تصرفاته فهو الواحد وهم كلهم تحت حكمه - [00:34:10](#)

الواحد القهار ثم بدأ سبحانه وتعالى يسوق لك الادلة والبراهين على انه هو المنفرد بالخلق والتدبير والالهية والعبودية ولا شريك له. وليس له ولد وليس له اولياء وليس له احد. منفرد سبحانه - [00:34:30](#)

اذكر لك الان الادلة عشان تعرف من هو الله. قال خلق السماوات والارض بالحق ما خلقها عبثا ولا خلقها باطلا خلقها بالحق السماوات السبع خلقها لم يخلقها عبثا. خلقها بالحق لاقامة التوحيد. التوحيد هو الجزاء والجنة - [00:34:50](#)

وخلق السماوات السبع والاراضين السبع. قال خلق السماوات والارض بالحق. هذي اية عظيمة ما احد ينكرها لا اي انسان حتى ملحدين لا ينكرونها. خلق السماوات والارض بالحق. ثم قال يكون الليل على النهار. ويكور النهار - [00:35:10](#)

على الليل ما معنى يكور اقرأها زين؟ نعم كيف تكوير تكوير؟ سورة التكوير تسميها صح؟ وش التكوير؟ كور الان كثير من الاخوة ايها الاخوة نقرأ آيات تمر علينا اذا مرت عليك هذه الكلمات وانت يعني قد تفهمها خطأ - [00:35:30](#)

او لا تفهمها اصلا ما تعرف ايش معناها. او تفهمها فهما خاطئا. ينبغي لك ان تقف عندها وترجع تشوف كتب التفسير وترجع الى التفسير وتسألهم ما معنى يكور؟ التكوير اللف يقول كور العمامة على رأسه اذا لفها على - [00:35:55](#)

التكوير اللف. طيب وش علاقة الليل والنهار؟ قال الليل يلف النهار والنهار يلف الليل. صاير مثل مثل التكوير العمارة فهذا يدخل وهذا هذا يذهب وهذا يأتي وهذا يذهب وهذا يأتي اذا ذهب الليل النهار ياتي بعده مباشرة واذا ذهب النهار - [00:36:15](#)

جاء الليل مكانه وكانت اصبحت الارض كروية الارض كروية وهذا فيه دلالة على ان الارض كروية والشمس والقمر يتلاحقان يطلبه حديثا الشمس والقمر يطلب حديثه يتلاحقان وهذا يذهب وهذا يأتي وهذا يأتي وهذا يذهب - [00:36:36](#)

في دقة وحساب ونظام دقيق جدا. تلاحظ الان كم يؤذن صلاة المغرب؟ يؤذن دخول المغرب. خمس وتسع دقائق او عشر قبل ثلاث اشهر او شهرين ونص كم يؤذن؟ سبع من الذي جعله يؤذن بدل سبع الى خمس؟ احد يملك - [00:36:56](#)

هذا يدل على انه واحد سبحانه وتعالى. خلق السماوات والارض اعظم شيء. الليل والنهار وحركة النظام هذا ما يملكها الا الله. هو الذي يسخر الشمس والقمر بهذه الحركة العظيمة والليل والنهار - [00:37:16](#)

الليلة على النهار ويكور النهار على الليل. هذا يأتي مكان هذا وهذا يأتي من وسخر الشمس والقمر سخرها تسخير للانسان فيها مصالح للانسان اولا. مصالح للانسان مصالح للاراض مصالح للنبات مصالح للحيوان - [00:37:30](#)

فيها الشمس والقمر كلها فيها مصابيح. وسخرها لك انت ايها المخلوق. سخر لك هذه الشمس والقمر تجري لمصالحك ومنافعك والشمس دليل النهار والقمر دليل الليل. يعني لما ذكر الليل والنهار اعقبه بذكر علامات الليل والنهار الشمس والقمر. قال - [00:37:48](#)

كل اي من الشمس والقمر يجري لاجل مسمى. كله يجري حركة لاجل مسمى. ما المراد بالاجر المسمى اما ان يراد بالاجر المسمى هو نهاية العمل اليومي او الاجل المسمى نهاية الكون. ونهاية الدنيا تحتتمل - [00:38:08](#)

هذي وتحتتمل هذي. فقله كل يجري اجل مسمى الشمس تجري من طلوعها الفجر بعد الفجر الى ان تغرب نهاية النهار ثم تذهب وين تذهب الشمس كل يوم وين تذهب؟ جاء في حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر اتدري اين تذهب الشمس؟ قال الله ورسوله اعلم. قال انها تذهب - [00:38:28](#)

حتى تسجد تحت العرش ثم تستأذن الله هل ترجع او لا ترجع؟ فيأذن لها. ثم تأتي من المشرق الى المغرب وهكذا. قال حتى يأتي اليوم الذي لا لها فترجع من حيث جاءت. وهذا هو اليوم الذي تطلع الشمس من مغربها. وهي علامة من علامات الساعة الكبرى - [00:38:55](#)

اذا تجري لاجل مسمى اي لوقت او مكان محدد او زمن محدد في اليوم حركة يومية والقمر حركة شهرية القمر حركة شهرية والشمس حركة يومية. يحتمل هذا او يحتمل انها تجري عملا في هذا النظام الكوني يوميا يوميا حتى - [00:39:19](#)

تنتهي الدنيا ثم ينتهي دور الشمس والقمر. قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر لك هذه الايات العظيمة الشمس والقمر خلق السماوات

والارض والليل والنهار ست ايات. قال الا هو العزيز الغفار - [00:39:41](#)

الا للتنبيه الا هو الذي تفرد بهذه الاشياء الا يستحق ان يعبد؟ الذي تفرد بهذه الاشياء وسخر لك كل شيء وسخر لك الليل والنهار والشمس والقمر الا يستحق ان يعبد؟ الا هو العزيز بالقوة والمنعة والغلبة ملك الدنيا كلها وتصرف فيها ملكا حقيقيا - [00:40:01](#)
في هذا الكون الا هو العزيز الغفار الذي يغفر لعباده التائبين. المقبلين عليه يغفر لهم ذنوبهم. غفار يستطيع ان يغفر قوة قوة في عزته ومغفرته. وعزيز ينتقم من اعدائه المشركين - [00:40:21](#)

ويغفر لاوليائه الصالحين اذا رجعوا وتابوا الى ربهم. شف الان عندنا كم اسم؟ قال اول شيء قال في اول السورة العزيز الحكيم ثم قال بعدها الواحد القهار. ثم جاء الان قال الا هو العزيز الغفار. العزيز الغفار - [00:40:41](#)
طيب يعني ستستمر الايات في بيان اياته في الكون وعظمتها لما قال خلقكم انتم لما خلق السماء والارض والارض سخر الشمس والقمر والليل والنهار. يعني لفت نظرك الى هذا الكون قال ايضا الفت نظرك في نفسك - [00:41:03](#)
سنريهم اياتنا في الافاق بانفسهم الان يقول لك علفة الفت نظرك الى نفسك. قال خلقكم من نفس واحدة. ثم جعل منها زوجها ثم انعم عليك ساق لك هذه الارزاق انزل من الانعام ثمانية ازواج يخلقكم في بطون امهاتكم هذا كلام يأتي حديث عنه ان شاء الله في اللقاء القادم نقف عند - [00:41:23](#)

هذا القدر ونسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:41:47](#)
وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:42:13](#)